



## شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد.

مع وصول هذا البحث لهذه المرحلة، أتوجه بالشكر إلى أستاذتي ومشرفتي الفاضلة الدكتورة: د. حصة عبد العزيز الصغير، التي كان لتوجيهاتها وتصويباتها الدور الأكبر في إخراج هذا البحث، فلها مني صادق الشكر، وكامل العرفان.

وكذا أتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتي في جامعة أم القرى، وإلى كافة منسوبيها، عمادة وعمالا وطلابا، وأيضا كل من ساعدني وأعانني على إنجاز هذا البحث، فلهم جميعا كل الشكر والتقدير.

عائشة

## ملخص الرسالة

بسم الله، والحمد لله، وبعد فهو بحث بعنوان:

### شرح موطأ مالك، برواية محمد بن الحسن، لملا علي القاري.

من كتاب الديات، باب (النفر يجتمعون على قتل واحد) إلى نهاية (كتاب الأيمان والنذور)، دراسة وتحقيق، مقدم لنيل درجة الماجستير. وقد اشتمل على:

المقدمة، ثم التمهيد، مع ترجمة موجزة للعلماء الثلاثة، والتعريف بالكتاب ومحتواه، ونسبته إلى مؤلفه، والتعرف على منهجه وأسلوبه من خلال الجزء المحقق.

ثم قسم التحقيق: وهو محاولة لإخراج هذا الكتاب في حلة تليق به، وتيسر الاستفادة منه، والتعامل معه بمقاربة المنهج المعتمد في تحقيق النصوص، والذي يجعل للنص حرمة لا يجوز انتهاكها، ويحرص في الوقت ذاته على إكمال نقصه، وإيضاح مبهمه، وغير ذلك مما يصدق عليه "خدمة نص".

ثم ختمت بما أفدت من مدة ملازمة هذا السفر، وما خلصت إليه من وصايا، وتقوى عندي من نتائج، ومنها:

١ - القيمة العلمية الفائقة لهذا الشرح القيم، وما يمثله من ميدان خصب للدراسة مختلف علوم الحديث، وترسيخ المعارف السابقة باعتباره عصاره جهد مشترك لثلاثة أئمة من علماء أمتنا الأجلاء.

٢ - كانت رواية الشيباني للموطأ، وتعليقاته المقتضية التي تنحو بالكتاب نحو الصيغة المذهبية على طريقة الأحناف، رائداً للعلامة القاري ليأتي شرحه للأحاديث والتعليقات بمثابة توسع وتأصيل لهذه الآراء الفقهية، ومناقشتها بالدليل النقلي والعقلي، مع المقارنة بشتى المذاهب النقية.

٣ - إن صحبة هذا النوع من المصنفات، بالدراسة والتحقيق، يمثل تجربة رائدة لطلاب العلم، لا غنى عنها، لما تنرضه استطرادات مؤلفه واستشهاداته، من ملازمة شتى المراجع التي لا تقتصر على الحديث والفقه - موضوع البحث الأساس - بل تتجاوزه نحو القراءات والتفسير وعلوم اللغة والنحو والمنطق والبيان...!

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

توقيع عميدة الكلية

توقيع المشرفة

توقيع الطالبة

عائشة بنت مصطفى الشنقيطي د. حصة عبد العزيز الصغير د. ميسون آل ببيان

## **ABSTRACT**

**commentary on AL MOWATTAA Book**

**by narrating: Mohammed bin AL Hassan Alsheybaney for Molla Ali AL Qary AL Harwy**

**.(From the book Dyatt "Blood Money",section (people gather to kill one) to the end (book Vows)**

**(Study and analysis, submitted to obtain a master's degree)**

These included: the introduction, then the Preface, with a brief presentation of the three authors, the book and its content, method and style.

Analysis Section: Includes text and its analysis in accordance to the usual rules and guidelines

In conclusion: the results and recommendations of the most important:

1- high scientific value of this explanation that represents a fruitful field for study for various modern science, and the consolidation of previous knowledge

2- The Shaibani narration of Mouwatta, and his brief comments, which tend to a Hanafi confessional interpretation of the book, are a major characteristics of this eminent scientist. His explanations and comments give a large and founded understanding of all these law rules, and clear comparison between various schools of Islamic jurisprudence.

3- This kind of works, study and analysis, represent a pioneering and enriching experiences for science students, and are indispensable due to enlargement and extended explanation given from not only the hadith and law science –the main subject- , but also from various references and readings like grammar, logic, language science..

**The Student: Aisha bint Mustafa Shanqeeti**

**The Supervisor: D. Hissa Abdulaziz saghir**

**The Dean : D.Maysoon Al Bunyan**



## قائمة المحتويات

| م   | العنوان                                                | الصفحة |
|-----|--------------------------------------------------------|--------|
| ١-  | ملخص الرسالة .....                                     | ٣      |
| ٢-  | Abstract .....                                         | ٤      |
| ٣-  | قائمة المحتويات .....                                  | ٥      |
| ٤-  | استهلال .....                                          | ٩      |
| ٥-  | قسم الدراسة .....                                      | ٢٤     |
| ٦-  | التمهيد: .....                                         | ٢٥     |
| ٧-  | الإمام مالك صاحب الموطأ .....                          | ٢٦     |
| ٨ - | الإمام محمد الحسن الشيباني راوي الموطأ .....           | ٣٠     |
| ٩-  | الإمام علي القاري شارح الموطأ .....                    | ٣٣     |
| ١٠- | فصل: الكتاب ومحتواه من خلال الجزء المحقق .....         | ٤٠     |
| ١١- | المبحث الأول: اسمه ونسبه نصاحبه .....                  | ٤١     |
| ١٢- | المبحث الثاني: مصادر وموارد علي القاري فيه .....       | ٤٢     |
| ١٣- | المبحث الثالث: شخصية المؤلف ومنهجه .....               | ٤٩     |
| ١٤- | المبحث الرابع: المزايا والمآخذ: .....                  | ٦٣     |
| ١٥- | قسم التحقيق .....                                      | ٦٦     |
| ١٦- | تتمة كتاب النذيات .....                                | ٦٧     |
| ١٧- | باب انفرد يجمعون على قتل واحد .....                    | ٦٨     |
| ١٨- | باب الرجل يرث من دية امرأته والمرأة من دية زوجها ..... | ٧٢     |
| ١٩- | باب الجروح وما فيها من الأرش .....                     | ٨٠     |
| ٢٠- | باب دية الجنين .....                                   | ٨٣     |

|    |                                                             |     |
|----|-------------------------------------------------------------|-----|
| ٢١ | باب الموضحة في الوجه والرأس. ....                           | ٩٥  |
| ٢٢ | باب البشر جبار. ....                                        | ٩٧  |
| ٢٣ | باب من قتل خطأ ولم تعرف له حائلة. ....                      | ١٠٤ |
| ٢٤ | باب القسامة. ....                                           | ١١٥ |
| ٢٥ | كتاب "الحدود" وأبوابه. ....                                 | ١٣٥ |
| ٢٦ | (أ) أبواب السرقة: ....                                      | ١٣٦ |
| ٢٧ | باب العبد يسرق من مولاه. ....                               | ١٣٧ |
| ٢٨ | باب من سرق ثمراً أو غير ذلك مما لم يحرز. ....               | ١٤١ |
| ٢٩ | باب الرجل يسرق منه الشيء يجب فيه القطع، فيهه السارق بعد ... | ١٤٨ |
| ٣٠ | باب ما يجب فيه من القطع. ....                               | ١٥٢ |
| ٣١ | باب انسارق يسرق وقد قطعت يده أو يده ورجله. ....             | ١٦٥ |
| ٣٢ | باب العبد يأتى ثم يسرق . ....                               | ١٧٣ |
| ٣٣ | باب المختلس. ....                                           | ١٧٧ |
| ٣٤ | (ب) أبواب "الحدود في الزنا". ....                           | ١٨٠ |
| ٣٥ | باب الرجم. ....                                             | ١٨٢ |
| ٣٦ | باب الإقرار بالزنا. ....                                    | ١٩٨ |
| ٣٧ | باب الاستكراه في الزنا. ....                                | ٢١٩ |
| ٣٨ | باب حد المماليك في الزنا والسكر. ....                       | ٢٢١ |
| ٣٩ | باب الحد في التعريض . ....                                  | ٢٢٧ |
| ٤٠ | (ج) أبواب "الأشربة": ....                                   | ٢٣١ |
| ٤١ | باب الحد في الشراب. ....                                    | ٢٣٢ |
| ٤٢ | باب شراب انبتع والغيراء وغير ذلك. ....                      | ٢٣٦ |
| ٤٣ | باب تحريم الخمر وما يكره في الأشربة. ....                   | ٢٤٠ |

|     |                                      |    |
|-----|--------------------------------------|----|
| ٢٤٦ | باب الخنيطين .                       | ٤٤ |
| ٢٤٩ | باب نبذ الدباء والمزقت .             | ٤٥ |
| ٢٥١ | باب نبذ انطلاء .                     | ٤٦ |
| ٢٥٥ | كتاب "الفرائض" وأبوابه:              | ٤٧ |
| ٢٦٨ | باب ميراث العمّة .                   | ٤٨ |
| ٢٧٦ | باب النبي - ﷺ - هل يُورث؟            | ٤٩ |
| ٢٨٣ | باب لا يرث المسلم الكافر .           | ٥٠ |
| ٢٩٠ | باب ميراث انولاء .                   | ٥١ |
| ٣٠٢ | باب ميراث الحميل .                   | ٥٢ |
| ٣٠٣ | باب فضل الوصية .                     | ٥٣ |
| ٣٠٦ | باب الرجل يوصى عند موته بثنت ماله .  | ٥٤ |
| ٣١٤ | كتاب "الآيمان والنذور" وأبوابه:      | ٥٥ |
| ٣١٥ | باب أدنى ما يجزئ في كفارة اليمين .   | ٥٦ |
| ٣٢٤ | باب الرجل يخلف بالمشي إلى بيت الله . | ٥٧ |
| ٣٢٩ | باب من جعل على نفسه المشي ثم عجز .   | ٥٨ |
| ٣٣٥ | باب الاستثناء في اليمين .            | ٥٩ |
| ٣٣٧ | باب الرجل يموت وعليه نذر .           | ٦٠ |
| ٣٣٨ | باب من حلف أو نذر في معصية .         | ٦١ |
| ٣٤٧ | باب من حلف بغير الله عز وجل .        | ٦٢ |
| ٣٥٠ | باب الرجل يقول ماله في رتاج الكعبة . | ٦٣ |
| ٣٥٢ | باب اللغو في الآيمان .               | ٦٤ |
| ٣٥٩ | الخاتمة .                            | ٦٥ |
| ٣٦١ | الكشافات .                           | ٦٦ |

|     |                                       |    |
|-----|---------------------------------------|----|
| ٣٦٢ | كشاف الآيات القرآنية.....             | ٦٧ |
| ٣٦٣ | كشاف الأحاديث النبوية والآثار.....    | ٦٨ |
| ٣٦٩ | كشاف الأعلام.....                     | ٦٩ |
| ٣٨٨ | كشاف مصطلحات الحديث.....              | ٧٠ |
| ٣٨٨ | كشاف الغريب.....                      | ٧١ |
| ٣٩١ | كشاف القبائل.....                     | ٧٢ |
| ٣٩٣ | كشاف الأماكن والبلدان.....            | ٧٣ |
| ٣٩٣ | كشاف المصطلحات النحوية والبلاغية..... | ٧٤ |
| ٣٩٤ | كشاف الآيات الشعرية.....              | ٧٥ |
| ٣٩٥ | فهرس المراجع.....                     | ٧٦ |
| ٤١٥ | نماذج من نسخ المخطوطات.....           | ٧٧ |



## استهلال

الحمد لله على سايغ إنعامه، وتمام فضله وإكرامه؛ هو الذي بنعمته تتم الصالحات، وببركة عونه تتكامل الأعمال والخسنيات، فله الحمد حمداً كثيراً طيباً كما يحب ويرضى.

والصلاة والسلام على محمد سيدنا وسندنا، وعلى آله وأصحابه الكرام؛ من آمن به وساند رسالته، ونهض بنشر الدين، فبلغ أمانته. ثم تلاهم التابعون لهم بإحسان، والمقتفون أثرهم باقتداء وإيمان؛ فكانوا الصورة الصادقة عنهم، والكلمة الباقية منهم.

وهكذا تبعتهم أجيال؛ خالفوا يتبع سالفاً، ومقتبس يحتذى عارفاً، فاتسع بهم بساط الإسلام، وبرز منهم وخالفهم العلماء الأعلام، فورثوا تركته، النظر فيها يحيي موات القلوب، ويقرب من علام الغيوب، فقد خلفوا نتاج جهود عملاقة تدعو الأمة لتحريك الهمة صوب الجد والعمل، وجلب القلوب عن الصدا والكسل، وتثير فيهم غبطة تواكبها غيرة على نفائس أودعوها مهجهم، واستفرغوا لتصنيفها غاية وسعهم، فكانت تلك بذرة بداية، أتى من رعاها حق الرعاية، وأسدى لها بديع عناية<sup>(\*)</sup>.

ومن فرسان ميدان البداية نجم المدينة الثاقب، إمامنا "مالك" - رحمه الله - الذي أمضى نحو أربعين خريفاً في جمع ثروة يأتيك بوصفها ابن عبد البر<sup>(١)</sup> قائلاً: (الموطأ لا مثيل له، ولا كتاب فوقه بعد كتاب الله عز وجل)<sup>(٢)</sup>!

\*\*\*\*\*

١ - هو الإمام الحافظ العلامة أبو بكر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري، الأندلسي، القرطبي. (٣٦٨-٤٦٣هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي: (٧/ ٢٠٦)، قال عنه ابن تيمية: (من أعلم الناس بالآثار وتمييز الأخبار)، ينظر: درء تعارض العقل والنقل ص ١٧.

٢ - الاستذكار، ابن عبد البر: (١/ ٢٣).

\*- مقتبس من (صفحات من صبر العلماء) ص ١١، أبو غدة رحمه الله.

فلا ريب حيثئذ أن ينبري لخدمته من خالفه فوج أئمة بررة، انكبوا عليه شرحاً لمقصوده، وتنقيداً لرواياته و...و... مغترفين من بحار علمه، معترفين بكبير فضله؛ إذ المتأخر وإن كان علمه أوسع وكلامه أنفع إلا أن الفضل للمتقدم والشرف للأقدم.

ومن أولئك نزيل أم القرى، الإمام علي بن سلطان محمد القاري؛ الذي عمد لشرح<sup>(١)</sup> "الموطأ برواية محمد" مستفراً الطاقة في النصح والإجادة، فحظي من أهل الصنعة بالإشادة، وكفاه بهذا شهادة على عظيم الإفادة.

هذا؛ وكان قد كتب شرحه ببطن مكة أرض الحرم، وهو آنذاك للتدريس والتأليف متصدِّ ثم لم يُطل اللبث، فدفن في مقبرة المعلاة، على بُعد دقائق معدودات من هذا الصرح المبارك.

وبعد أربعة قرون من الزمن على انتهاء تلك الحياة يقصد فريق من طالبات الدراسات العليا، بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة، بفرع "الحديث وعلومه" إلى افتتاح مخطوط هذا الشرح بهدف الدراسة والتحقيق.

وكان من غنم الباحثة أن ضربين لها معهن بسهم.. عنوانه: "شرح موطأ الإمام مالك، برواية محمد بن الحسن، للعلامة علي بن سلطان محمد القاري، من بداية (باب النفر يجتمعون على قتل واحد) من كتاب (الديارات) إلى نهاية كتاب الأيمان والنذور (دراسة وتحقيقاً)".

\*\*\*\*\*

١- "نحى كثير من العلماء نحو منهج "الشرح" احتراماً للسابقين، وتقديراً منهم لفضلهم عليهم، ووفاء لهم، واعترافاً بحق الأبوة؛ إذ من نبل الأبناء إتمام ما بناه الآباء". الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث، خليل قوتلاي، بيروت. المقدمة ص ٥

## أسباب اختيار الموضوع:

✽ عظيم منزلة الموطأ، وأسبقية مصنفه، وغزارة فقهه، وما لذلك من وثيق الصلة بعلم الحديث.

✽ الوزن العلمي الذي تفردت به رواية الشيباني للموطأ.

✽ مكية الشارح، فضلاً عن علميته، وأهل بلده أولى به، بل هذا حقه عليهم وفاءً.

✽ الحاجة الماسة لأخذ الفرصة، وتوظيف الدربة في دراسة وتحقيق التراث، والاتجاه الجاد لدعم جهود السابقين - وإن قلت أو عُدت الآلة\*.

✽ الميل للبداية بهذا اللون لتلون الإفادة فيه؛ إذ الشروح يغلب أن تحوي شتى ضروب الصنعة الحديثية؛ والمبتدئ بمثل ذا يتقوى ويشدد على ساقه.

✽ الرغبة في التعامل مع (فقه النص)، والكشف عن اللُحمة القوية بين علمي الحديث والفقه؛ وأحاديث الأحكام ميداناً مناسباً؛ فكيف لو اجتمع كونها في موسوعة فقهية كهذه المدونة (الموطأ).

✽ بغية السلوك خلف من انتظم في مسلك الممثلين لنداء (بلغوا عني)<sup>(١)</sup>. ومطية التبليغ الذلول الإفصاح عن المقصود وتقريبه لعموم الأمة بالشرح.. فغنيمة إذاً خدمةٌ مثل هذا العمل.

✽ الطمع في الامتثال لحديث "الدين النصيحة"<sup>(٢)</sup>؛ إذ يجتمع في أشباه هذا العمل النصيحة بالوانها الخمسة، وخاصة النصح للأئمة من علماء الأمة، ومن جملتهم مؤلف الشرح؛ فقد تُعقِبَ بأن في بعض أحكامه تسامحات، وثبةٌ على ما كان منه من

\* لما كان التحقيق عمل الشيوخ، يتحاشى التصدي له كثير من العلماء؛ فالطالبة في هذا الميدان كساع إلى الهيجاء بغير سلاح، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

١ - أخرج الإمام البخاري بسنده إلى عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: (بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ح (٣٤٦).

٢ - أخرج الإمام مسلم بسنده إلى عُمير الداري عن النبي ﷺ قال: (الدين النصيحة) قلنا: لمن؟ قال: (لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم)، كتاب الإيمان، بيان أن الدين النصيحة، ح ٥٥.

السهو والزلات.

وتتبع مثل هذا - بقصد إكرامه بتنقيح شرحه - يعدّ نصحاً وبراً، فضلاً عن كونه دليلاً ودرساً في التأكيد على أن كل كتابٍ مهماً علاً جديراً بإعادة النظر فيه، والتنقيح له إلا كتاب ربنا المنعوت بـ: ﴿تِلْكَ الْكُتُبُ لَا رَيْبَ﴾<sup>(١)</sup>.

✻ العوز في هذا الزمن لتوافر حصانةٍ متينة، ووقايةٍ أكيدة مما عمّ ويعم من الفتن.

ومن أجدى السبل أن يدس المرء رأسه مع المشتغلين بالسنة، ويلزم النهل منها، ويفوز بخدمتها.

لهذه الأسباب أقدمت مع الاعتراف بالتقصير والضعف.

### أهداف البحث:

- إخراج الحصة المقررة من المخطوط أقرب ما تكون لمراد المؤلف، وأقرب ما تكون لفهم مُريد الإفادة منها علماً وعملاً.
- التوجيه لإذابة الجليلد الجاثم على صدور أمثال هذه الجهود؛ إكراماً لأصحابها الذين أكرمونا ابتداءً بجمعها وشرحها، فأدّوا زكاة علمهم، وبقي أن يتحرك طلبه العلم لتأدية زكاة توافر الآلة\*.
- تقرير منهج المؤلف الموضوعي، والنقدي، ومنهجه في ترتيب الكتاب، تبعاً لميزان الصنعة الحديثية.
- تقدير القيمة العلمية والثقل الحديثي لهذا المجهود (شرح الملاء).
- تقديم إضاءة قصيرة عن هذا العلم.

### الدراسات السابقة وحدود البحث :

سُجّلت سبع رسائل في تحقيق ودراسة هذا المخطوط، هذه ثامنتها، وقد

\*\*\*\*\*

٣- البقرة: ٢.

\* إشارة لما أكرم الله بهذه أهل هذا الزمان من توافر سبل المعرفة ويسر الإفادة منها؛ فرحم الله كل من كان يقتحم الميدان مع ندرة ومشقة توافر ذلك، وعفا الله عن توانينا.

أجيزت خمس منها، ونطاق حصة الباحثة التي تبدأ بباب (النفر يجتمعون على قتل واحد)، وهو خامس أبواب كتاب (الديات) - الكتاب التاسع من الموطأ برواية محمد - إلى نهاية باب (اللعو في اليمين) الباب التاسع والأخير - من كتاب (الأيمان والنذور) - الكتاب الثاني عشر من الموطأ على هذه الرواية.

فجملة حصة الباحثة خمسة وثمانون حديثاً وأثراً من "اثنين وأربعين باباً"، تقع في "ثلاث وثلاثين" لوحاً، فاتحتها الرواية بـ "أن عمر رضي الله عنه قتل سبعة من أهل صنعاء برجل"، وخاتمتها ما جاء عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في تفسير "لعو اليمين"، وإليك سرده لأبواب الجزء المحقق.

#### (٩) كتاب الديات:

- ٥- نفر يجتمعون على قتل واحد. ٦- الرجل يرث من دية امرأته والمرأة من دية زوجها. ٧- الجروح وما فيها من الأروش. ٨- دية الجنين. ٩- الموضحة في الوجه والرأس. ١٠- البثر جبار. ١١- من قتل خطأ ولم تعرف له عاقلة. ١٢- القسامة.

#### (١٠) كتاب "الحدود" وأبوابه:

##### (أ) أبواب السرقة:

- ١- العبد يسرق من مولاه. ٢- من سرق تمراً أو غير ذلك مما لم يحرز.
- ٣- الرجل يسرق منه الشيء يجب فيه القطع، فيهبه السارق بعدما يرفعه إلى الإمام.
- ٤- ما يجب فيه من القطع. ٥- السارق يسرق وقد قطعت يده أو يده ورجله.
- ٦- العبد يابق ثم يسرق. ٧- المختلس.

##### (ب) - أبواب "الحدود في الزنا:

- ١- الرجم. ٢- الإقرار بالزنا. ٣- الاستكراه في الزنا. ٤- حد المماليك في الزنا والسكر. ٥- الحد في التعريض. ٦- الحد في الشراب.

##### (ج) - أبواب "الأشربة":

شراب التبغ والغبيراء وغير ذلك.

من نسخة (ف)

- ١- تحريم الخمر وما يكره في الأشربة. ٢- الخليطين. ٣- نبذ الدباء والمزفت.
- ٤- نبذ الطلاء.

#### (١١) كتاب "الفرائض" وأبوابه:

- ١- ميراث العمة. ٢- النبي - ﷺ - هل يُورث؟ ٣- لا يرث المسلم الكافر.
- ٤- ميراث الولاء. ٥- ميراث الحميل. ٦- فضل الوصية. ٧- الرجل يوصي عند موته بثلاث ماله.

#### (١٢) كتاب "الآيمان والنذور" وأبوابه:

- ١- أدنى ما يجزئ في كفارة اليمين. ٢- الرجل يحلف بالمشي إلى بيت الله.
- ٣- من جعل على نفسه المشي ثم عجز. ٤- الاستثناء في اليمين.
- ٥- الرجل يموت وعليه نذر. ٦- من حلف أو نذر في معصية.
- ٧- من حلف بغير الله عز وجل. ٨- الرجل يقول ما له في رتاج الكعبة.
- ٩- اللغو في الآيمان.

هذا؛ وقد ظهر بالاستفسار عدم أسبقية تناوله، حسبما أفاد مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات بالرياض، وتواطأت معه على ذلك عدة جهاتٍ معتبرة في هذا الشأن.

#### وصف النسخ المتحصل عليها وأيها تصلح للاعتماد؛

يسر المولى الوصول إلى عشر نسخ؛ إليك وصفها:

#### ١ - نسخة مكتبة (الشيخ عارف حكمت) بالمدينة المنورة.

الرقم العام (٢٣٢ / ٧٠)، رُمز لها بالحرف (ع).

- تقع في مجلد واحد، عدد ألواحها (٢٨٢) لوحاً، في كل لوح (٢٣) سطراً

بمعدل (١٢ : ١٣) كلمة في السطر الواحد، وتقع الحصة المقرر تحقيقها في (٣٤) لوحاً.

- النسخة مكتوبة بخط واضح، متوسط الحجم، عليها بعض التصحيحات والتعليقات، وفي الجزء العلوي من النسخة آثار رطوبة طفيفة. كتبت في شوال عام ١٠٣٧ هـ، بيد أحمد بن يوسف القشميري، وهي منقولة عن نسخة بخط المؤلف،

حيث جاء في آخرها قوله: "وكان ذلك بمكة المكرمة، في يوم الجمعة، من أواسط شهر جمادى الثاني، عام ثلاثة عشر بعد الألف من الهجرة المعظمة، على يد مؤلفه - رحمه الله - مع سلفه، ومن تبعه، ومن خلفه، ومن أصلح برقمه وما وقع له سهو في قلم كاتبه".

وقد تقوى لدى فريق البحث اتخاذ هذه النسخة أصلاً في التحقيق:

أ - لكونها أقدم النسخ المعثور عليها حتى الآن.

ب - لكونها مُقابلة ومعتنى بها .

ج - لكما لها وخلوها من السقط.

٢ - نسخة (مركز إحياء التراث) بمكة المكرمة.

الرقم العام (١٧ فقه مالكي)، وهي مصورة عن مكتبة "أحمد الثالث" بتركيا تحت رقم

(٢٤٠) رُمز لها بـ(ت)

- تقع في مجلد واحد، عدد ألواحها (٢٦٦) لوحاً، في كل وجه من اللوح (٣٢)

سطراً بمعدل (١٢ : ١٤) كلمة بالسطر الواحد تقريباً.

- النسخة واضحة كاملة، محشاة بنقول من كتب أخرى مما يثريها.

- كُتبت بخط فارسي، وجاء في خاتمتها : "كان الفراغ من تحرير هذه الكلمات

في اليوم الرابع والعشرين، من جمادى الأولى سنة عشر ومائة وألف من الهجرة، بيد

الحاج عيسى ابن المولى المرحوم سروري المصطفى الأيوبي، "عن نسخة بخط المؤلف"

- وقد اعتمدت نسخة ثانوية للمقابلة في التحقيق.

٣ - نسخة مكتبة (آيا صوفيا) في تركيا

الرقم العام (٧٣٣)، يُرمز لها بـ (ص).

- تقع في مجلد واحد، عدد ألواحها (١٩٨) لوحاً، في كل وجه من اللوح (٣١)

سطراً، وبكل سطر (١٠ : ١٢) كلمة تقريباً.

- النسخة كاملة، مرتبة، استعمل فيها الحمر والخضرة، فيها إلفاقات

وتصحیحات، وفوق ألفاظ المتن خطوط تميزه عن الامتزاز بالشرح، وكذا عناوين

الأبواب، كتبت بخط رقعة، في أواخر ذي القعدة عام ١١٢٢ هـ، بيد المصطفى بن إبراهيم، عن نسخة بخط المؤلف، وقد اعتمدت نسخة ثانوية للمقابلة في التحقيق.

#### □ ٤ - نسخة مكتبة (جامعة الملك فهد الوطنية بالرياض)

الرقم العام (٥٨٤٩)، ويُرمز لها بـ (ف).

- تقع في مجلد واحد، عدد ألواح (٢٨١) لوحاً، في كل وجه من اللوح ٢٧ سطر، وبكل سطر (١٠: ١٢) كلمة تقريباً.

- النسخة كاملة، مكتوبة بخط واضح دقيق، خالية من آثار الرطوبة وعوامل المحو، ويلاحظ خلوها من التعليقات والتصحيحات.

- كتبت في الليلة السابعة من رمضان، عام ١١٣١ هـ، بيد أحمد بن محمد المدرس، بجامع شهرزادة سلطان محمد خان بالقسطنطينية، منقولة من نسخة المؤلف، وهي نسخة مشتراة من مكتبة جامعة (برنستن) بالولايات المتحدة الأمريكية، ضمن مجموعة (يهودا) التي أهداها الأمير / فيصل بن فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - إلى مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، وقد اعتمدت نسخة ثانوية للمقابلة في التحقيق.

#### ٥ - نسخة (دار الكتب والوثائق العلمية بمصر)

الرقم العام (٣٢٣)، يرمز لها بـ (ك).

- تقع في مجلد واحد، عدد الألواح (٤٣٣) لوحاً، والأسطر (٢٢) سطرًا، والكلمات (٩: ١٠) كلمة في السطر الواحد.

- هي نسخة جيدة، واضحة، عليها الكثير من التعليقات بالحمرة، كتبت بخط النسخ، على يد محمد داود في ذي الحجة ١٢١٩ هـ.

#### ٦ - نسخة مكتبة (دار الكتب القومية المصرية) بالقاهرة،

الرقم العام (٣١٨/ حديث تيمور)، يرمز لها بـ (و).

- تقع في مجلد واحد، عدد ألواح (٣٦١) لوحاً، عدد السطور في كل وجه (٢٥ سطر)، عدد الكلمات في كل سطر (١١: ١٥) كلمة.

- النسخة مكتوبة بخط واضح، وعليها الكثير من التعليقات

والتصحیحات، كتبت يوم الجمعة أول يوم من ذي الحجة، عام ١١٣٧ هـ، ولم يذكر اسم ناسخها.

#### ٧- نسخة (جامعة الملك سعود) بالرياض

الرقم العام (٢٠٥).

— تقع في مجلد واحد، عدد ألواحها (١٥٣) لوحاً، (٣٣ سطر)، الكلمات (١٦: ١٨) كلمة في السطر الواحد.

— مكتوبة بخط واضح دقيق، الإلحاقات بها نادرة، كتبت عام ١١٤٢ هـ، ولم يذكر اسم الناسخ، وقد استبعدت هذه لـ:

♦ وجود آثار ترميم ورطوبة مؤثرة.

♦ أتت على أجزاء منها الأرضة.

♦ بها بياض في بعض أوراقها.

#### ٨- نسخة (مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) بالرياض

الرقم العام (٢٧٢٥).

— تقع في مجلد واحد، عدد ألواحها (٢٦٧) لوحاً، في كل لوح (٦٩) سطر بمعدل (١٠: ١٣) كلمة في السطر الواحد.

وهي نسخة كاملة، مكتوبة بخط مُعتاد، يلاحظ أن بها تصحيحات وتعليقات

ونقول نفيسة، قضت عليها الأرضة والرطوبة الشديدة فطُمِسَتْ. وهي نسخة مشتراة

من مكتبة محمد مطيع الحافظ، كتبت في يوم الخميس العشرين من شوال، سنة: ١١٧٠

هـ، بيد أحمد رضوان بن أحمد رضوان بن سليمان، وقد استبعدت لما تقدم.

#### ٩- نسخة أخرى من (مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) بالرياض،

— تقع في مجلد واحد، عدد ألواحها (٣٠١) لوحاً، عدد الأسطر مختلف في كل

صفحة عن الأخرى، عدد الكلمات في الوجه الواحد من اللوح (١٤: ١٧) كلمة في السطر الواحد.

— وهي نسخة مصورة من مكتبة "شرف الملك" مدينة مدراس بالهند، ولم يذكر

بها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، وقد استبعدت هذه النسخة للأسباب التالية:

١ - فيها وجود محو وتصليات.

٢ - بها الكثير من الإلحاقات المطموسة.

٣ - في أوراقها آثار رطوبة وتشققات مؤثرة.

#### ١٠- نسخة مكتبة "سليمانية كتبخانه" في تركيا الرقم العام (٢٨٩)

- تقع في مجلد واحد، عدد ألواح (٤٧٤) لوحاً، في كل وجه من اللوح ١٩ سطر، بمعدل (٩: ١٣) كلمة في السطر الواحد تقريباً، النسخة واضحة، المتن كله مكتوب بالحُمْرة، خالية من الإلحاقات، سليمة من عوامل المحو.

- كتبت بخط النسخ، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

- وقد استبعدت هذه النسخة بسبب كثرة الجُمْل والكلمات المحذوفة منها، والتي يبدو أنها سقطت من الناسخ في حين نسخها؛ ولم تحظ بمراجعة أو مقابلة.

\* - هذا وقد استعنت بنسخة مطبوعة لموطاً محمد بن الحسن الشيباني، لمقابلة وتصحيح الاختلافات التي قد تظهر في النص، ويرمز لها بـ «م»، وهي بتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر دار المكتبة العلمية- بيروت، الطبعة: الثانية.



## خطوات البحث

وفقاً لما اقتضته طبيعة البحث، فإنه ستم معالجته من خلال مقدمة وتمهيد وقسمين وخاتمة، مع عدم إغفال الكشافات.

### أولاً - الاستهلال

• وتناول أسباب الاختيار للموضوع، أهداف البحث، منهج البحث في الدراسة والتحقيق، حدود البحث، وصف النسخ المتوافرة والإشارة لأماكن وجودها، الدراسات السابقة، خطة البحث.

### ثانياً - قسم الدراسة

ويشمل تمهيداً وفصلاً واحداً تحته ثلاثة مباحث. التمهيد، وسطرت فيه: (لمعة موجزة جداً عن الموطأ وصاحبه وراوييه)

### فصل: الكتاب ومحتواه من خلال الجزء المحقق

ويندرج تحته ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: اسمه ونسبه لمؤلفه.
- المبحث الثاني: مصادر المؤلف فيه.
- المبحث الثالث: شخصية المؤلف، ومنهجه من خلال الجزء المحقق.

### القسم الثاني:

ويشمل النص محققاً ومعلقاً عليه.

### ثالثاً : الخاتمة:

وفيها ذكر بعض النتائج المتوصل إليها بإيجاز والتوصيات من خلال الواقع العملي للبحث.

### رابعاً : الكشافات العلمية

أودعتها في ذيل البحث من باب إعانة المطالع ليصل إلى بغيته: وتشمل:

لوجود جهود سابقة أشبعت هذه الجوانب.

كشاف الآيات القرآنية، كشاف الأحاديث النبوية والآثار مرتبة حسب الأطراف،  
كشاف الغريب، كشاف الأعلام، كشاف الأماكن والبلدان، كشاف الأعلام، كشاف  
القبائل، كشاف المفردات اللغوية الغربية، كشاف المصطلحات الحديثة، والنحوية  
والبلاغية، كشاف الشواهد الشعرية، كشاف المصادر والمراجع.  
أما فهرست محتويات البحث فيعرض في أول البحث.

### منهج البحث في قسم التحقيق:

#### أ- ضبط النص:

- ١- نسخ القدر المراد تحقيقه من النسخة المتخذة لشتم أخواتها.
- ٢- مقابلة النسخة الأم (ع) بالنسخة الثانوية (ت)، (ص)، (ف)، (و)، (ك)،  
باعتقاد الأصوب والأرجح في المتن، وجعل القوسين المعقوفين لما أثبت في  
المتن من غير النسخة الأم، مع عدم إغفال فرق، حتى مانتج عن سهو في  
النقط أو غيره من ضروب التصحيف، وما يتكرر من مبادلة تاء وياء  
المضارعة. مع فصل حواشي المقابلات عن باقي التعليقات والرمز لها  
بالتسلسل الهجائي: (أ، ب، ت،....) وليس الترتيب الأبجدي (أ، ب،  
ج،....)\*!
- ٣- الالتزام بقواعد الإملاء المعاصر، وإن خالف قواعد كتابة المخطوط؛ لما ظهر  
فيه من تسهيل الهمز وإبدالها وغير ذلك.... الخ، إذ أن المرء إذا أمضى دهرًا  
يدرس التجويد ويدون عطف القراءات لا غرو أن يتأثر رقم قلمه بالرسم  
العثماني، فكيف بمن يعكف على كتابة نسخة مصحف ليقفات منه عامه!
- ٤- إدراج علامات الترقيم، إذ لا يستقيم نص دونها، وتساعد القارئ على فهم  
النص.

نظرًا للخلط الذي يسببه تشابه حرف الهاء (هـ) في المقابلات مع الرقم (٥) في باقي الحواشي، ومعلوم  
أنه الهاء في الترتيب الهجائي من آخر الحروف فقد لا نحتاج إليه، بينما يأتي في أوائل الترتيب  
الأبجدي.